خلاصة من

تاريخ اليمن

قديماً وحديثاً

وخلاصة لأنساب القبائل القحطانية



جمعه وأعده القاضي العلّامة

محمد بن أحمد الحجري رحمه الله

مكتبة الإرشاد

صنعاء

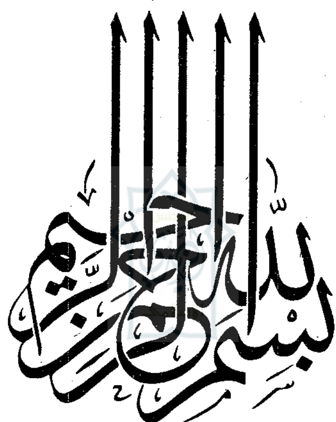


خلاصة من

تاريخ اليمن

قديماً وحديثاً

وخلاصة لأنساب القبائل القحطانية


بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَةُ الأولىٰ

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

أودع بدار الكتب الوطنية ـ وزارة الثقافة ـ صنعاء
برقم ٤١٣ لسنة ٢٠٠٧ م



مكتبة الإرشاد

شارع ٢٦ سبتمبر - صنعاء - ص.ب: ٣٠١٩
هاتف: ٢٧٢١٩٠ - ٢٧١٦٧٧ - ٢٧٩٢٨٩
الجمهورية اليمنية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

هذه خلاصة وجيزة من تاريخ اليمن القديم والحديث.

حضارة اليمن القديمة ورقيها غير محتاجة إلى الدليل، وآثارها شاهدة إلى الآن في مأرب وصرواح وبراقِش ومَعين وبَيْنون وظفار يحصب وهَكِر وناعِطْ، وغير ذلك من مصانع حمير وحصونها.

ومخازن المياه: في حَقْلِ يَحْصب وحِبَره وشاحك ورَيْعَان وسد مأرب.

وملوك اليمن من التبابعة كانوا حكام اليمن في ذلك العصر وأمراء اليمن هم الأقْيال كقَيْل ذي رُعَيْن، وقَيْل: ذي يزن، وقيل: ذي جدن وقيل: ذي فائش، وقيل: ذي يهر وقيل: ذي الكلع وغيرهم.

وكانت اليمن في تلك العصور هي الواسطة في التجارة بين الشرق والغرب تنقل التجارة من طريق البر على ظهورة الإبل قبل نقلها على السفن الشراعية عن طريق البحر.

وكان لصُناع اليمن يد طولى في الصناعة والاختراع كما تشاهده في التماثيل المتقنة من الأحجار والنحاس وغيره، وما نراه في البيوت المنحوتة في كثير من مساكنهم بجبال اليمن مع كثرة الكتابة في الأبنية بحروف المسند البارزة المحكمة.

واستعمالهم الوسائط لنقل الأثقال كما نراه إلى الآن في الأحجار الثقيلة الضخمة في الأبينة، والعمد المنقولة من محلات بعيدة، وفتحهم الطرق المنقورة في بطون الجبال كالطريق التي في عدن، ومثلها في بيْنون، وقد وصف الأولى الهمداني في كتابه صفة الجزيرة، والأخرى لا تزال في بينون إلى الآن تمر منها الجمال بأحمالها وفوق كل باب من الجانبين كتابة بالمسند.

أما ديانة اليمن في ذلك العصر فهم كسائر العرب، منهم مَن يعبد الأوثان كيغوث صنم مراد، ويعوق صنم همدان، وغيرهما، ومنهم مَن كان على دين المسيح كنصارى نجران.

وفي أيام أسعد تبع حج البيت الحرام ونزل يثرب فأعجبه دين اليهودية فاستصحب معه حبرين من يهود يثرب ليعلما أهل اليمن دين اليهودية، فانتشر الدين الموسوي في اليمن حتى أدى إلى تعصب الملك ذي نواس على نصارى نجران فكانت قصة الأخدود التي وصفها الله عزَّ وجلَّ في القرآن الكريم.

وهذه القصة سببت خروج نصارى الحبشة إلى اليمن واستيلاءهم عليها، فاستنجد ملكها معدي كرب بن سيف بن ذي يزن الحميري ووالده من قبل بكسرى ملك فارس، فكان خروج الأبناء لنصرة ملك اليمن وإجلاء الحبشة منها ورجوع الملك معدي كرب إلى منصبه. وهذا الملك هو الذي وفد إليه السيد عبد المطلب بن هاشم جد الرسول ﷺ، وأخبره الملك بقرب بعثة الرسول ونعته له كما بينه أهل التاريخ.

واستخدم الملك في جنده طائفة ممن بقي من جند الحيشة فقتلوه غيلة، ولم يبق من ملوك حمير مَن يسد مسده فصار الحكم في اليمن لمن بقي من أبناء فارس، كان الحاكم منهم باسم عامل كسرى على اليمن حتى ظهر الإسلام.

وكان أبرهة الحبشي قد بنى بصنعاء كنيسة القَلِيْس ونقشها بالذهب والفضة والفسيفساء، ولما استتم بنيانها

كتب إلى النجاشي أن قد بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك ولست بِمُنْتهٍ حتى أصرف إليها حج العرب، فلما تحدث الناس بكتاب أبرهة الذي أرسله إلى النجاشي غضب رجل من بني فقيم بن عدي من كنانة، فخرج الفقيمي حتى أتى القليس وأحدث فيها، ثم خرج حتى لحق بأرضه، فقال أبرهة: مَن فعل هذا؟ فقيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي يحج إليه العرب بمكة لما سمع قولك: أصرف إليها حج العرب غضب فجاء فقعد فيها، أي أنها ليست لذلك بأهل! فغضب أبرهة وحلف ليسيرن حتى يهدمه، وأمر الحبشة بالتجهيز فكانت قصة أصحاب الفيل المذكورة في القرآن العظيم.

ومن أهم الحوادث اليمنية في أيام الدولة الحميرية خراب سد مأرب، وتفرق قبائل الأزد التي كانت تعيش من منتوجات الأراضي الواسعة التي كانت تشرب من سد مأرب، وهم قبائل سبأ التي وصفها الله تعالى بقوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ﴾.. الآية.

ولما ارتحلت قبائل الأزد من مأرب لم تجد في البلاد أرضاً تقوم بمحتاجاتها ومحتاجات مواشيها الكثيرة من الإبل والبقر والغنم والخيل، فاضطرت إلى التفرق في البلاد، فمنهم مَن نزل سراة عسير وهم أزدشنوءه

ألمع وغامد وزهران ودوس وغيرهم. ومنهم مَن نزل مرّ الظهران من جهات مكة وهم خزاعة. ومنهم مَن نزل يثرب وهم الأوس والخزرج. ومنهم مَن نزل الشام وهم بنو غسان. ومنهم مَن نزل عمان وهم العتيك، ولذلك ضربت العرب الأمثال بقبائل سبأ فقالوا: تفرقوا أيادي سبأ. وقد استوفى قصة انتقالهم وتفرقهم وما قاله شعراؤهم في ذلك الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه «صفة الجزيرة»، وهذا الهمداني هو صاحب الإكليل، توفي بصنعاء سنة **٣٣٤** هجرية.

ومن حوادث اليمن أول ظهور الإسلام وقعة (رَزْم ملاحاً) بين قبائل همدان وقبائل مراد انتصفت همدان من مراد وأجلتهم عن الجوف، وكانت هذه الوقعة في اليوم الذي كان فيه وقعة بدر الكبرى بين الرسول ﷺ وبين كفار قريش.

وأول بيت أسلم من أهل اليمن عمار بن ياسر العنسي ووالده ووالدته، وكان عمار من نجباء أصحاب رسول الله ﷺ السابقين.

وأول مَن وفد من اليمن نصارى نجران في السنة العاشرة من بعثته ﷺ قبل الهجرة، ولما سمعوا القرآن آمنوا به، وفيهم نزل قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

ثم وفد بعدهم ضماد الأزدي والطفيل بن عمرو الدوسي، وأول مَن وفد بعد الهجرة وفد الأشاعرة أبو موسى وأصحابه أهل وادي زبيد عام خيبر واتفقت سفينتهم بسفينة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ومهاجرة الحبشة واصطحبوا حتى قدموا على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر، وأشركهم في غنائمها، ثم وفد دوس رهط أبي هريرة.

ثم تتابعت وفود اليمن كوفد تجيب من بطون كندة، والأشعث بن قيس ومَن معه من كندة، ووفد نجران بني عبد المدان، ووفد همدان وخوْلان، ووفد قبائل مذحج النخع وصداء وزبيد، ووفود جرير بن عبدالله البجلي الأحمسي، ووائل بن حجر الحضرمي، وفرْوة بن مسيْك المرادي، والأبيض بن جمال الماربي وغير ذلك من وفود اليمن.

وأنفذ رسول الله ﷺ عماله إلى اليمن قسمها على ثلاثة عمال: معاذ بن جبل رضي الله عنه على أعمال الجند ومعه أبو موسى الأشعري. والمهاجر بن أبي أمية المخزومي أخو أم سلمة رضي الله عنها على صنعاء وأعمالها. وزياد بن لبيد البياضي على أعمال حضرموت.

وفي آخر حياة الرسول ﷺ كانت فتنة الأسود

العنسي وتغلبه على صنعاء، ثم اضمحلت فتنته في أقرب مدة.

ولما ارتد بعض قبائل العرب بعد موت رسول الله ﷺ ثبت معظم قبائل اليمن على الإسلام إلا ما كان من الأشعث بن قيس الكندي ومَن تابعه من قبائل حضرموت الذين آل أمرهم إلى أن استولى عليهم المسلمون، وأوصلوا الأشعث أسيراً إلى أبي بكر رضي الله عنه، فعفى عنه وزوَّجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة.

ولما استنفر أبو بكر رضي الله عنه قبائل اليمن إلى الجهاد وصل إليه في يوم: عشرون ألفاً. أنفذ نصفهم إلى الشام وهم قبائل حمير وعك ومَن إليهم، وأنفذ نصفهم إلى العراق وهم قبائل همدان ومذحج ومَن إليهم.

فلهذا لما كانت الفتنة بين أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان نجد مَنْ في صف أمير المؤمنين من اليمانيين جلهم من همدان ومن مذحج كالنخع ومراد ومَن إليهم، ونجد مَن في صف معاوية من اليمانيين جلهم من قبائل عك وحمير.

وهكذا مَن نبغ من بعدهم في العراق والشام

كعامر الشعبي الهمداني ومسروق الهمداني، وطلحة بن مصرف الياحي الهمداني، وأبي إسحاق السبيعي الهمداني، وإبراهيم النخعي المذحجي، وعلقمة النخعي، وعمرو بن ميمون الأودي المذحجي وغيرهم من فقهاء العراق.

وفي الشام أبو عمرو الأوزاعي الحميري، وثور بن يزيد الكلاعي الحمصي وأبو محمد عبدالله بن يوسف الكلاعي، الدمشقي والكلاع بطن من حمير، وعبدالرحمٰن الغافقي العكي أمير الأندلس وغيرهم.

ولم يعد أحد من الفاتحين إلى اليمن بل استوطنوا العراق والشام ومصر والأندلس والحجاز، وقد نبغ من أعقابهم رجال بارزون، كالقاضي عياض اليحصبي الحميري مؤلف الشفاء، والملك المنصور بن أبي عامر المعافري الحميري، والمعافر تعرف الآن ببلاد الحجرية من لواء تعز، وهذا المنصور هو الذي غزا الإفرنج ست وخمسين غزوة ما كسرت له فيها راية كما وصفه صاحب نفح الطيب، قال: وقبره في قرية سالم شرقي الأندلس مكتوب على قبره:

آثاره تنبيك عن أخباره   حتى كأنك بالعيان تراه
تالله لا يأتي الزمان بمثله   أبداً ولا يحمي الثغور سواه

وكالإمام مالك بن أنس الأصبحي الحميري صاحب الموطأ وكالمهلب بن أبي صفرة الأزدي العتيكي، والإمام أبي داود السجستاني الأزدي صاحب السنن، وأبي جعفر الطحاوي الأزدي المصري. وعبدالملك بن هشام المعافري مصنف السيرة. وأبي العلاء المعري التنوخي القضاعي. والمعتضد بن عباد اللخمي أحد ملوك الأندلس. ويونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري والصدف من كندة. ويحيى بن صالح الوحاظي الحميري من حفاظ الحديث. والحافظ أحمد بن منصور الرمادي وأبي القاسم الطبراني اللخمي، وأمثال هؤلاء الأعلام.

حكام اليمن عصر الخلفاء الراشدين هم العمال الذين أرسلهم الخلفاء إلى اليمن كيعلى بن أمية الصحابي عامل صنعاء أيام أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. وعبيدالله بن العباس عامل أمير المؤمنين علي عليه السلام. وفي أيامه خرج بُسر بن أبي أرطأة بجيش من طرف معاوية لمحاربة شيعة أمير المؤمنين، ومن قبيح عمل بُسر قتله الطفلين قثم وعبدالرحمٰن ابني عبيدالله بن العباس، والقصة مشهورة.

ثم تولى اليمن عمال معاوية، ثم ابن الزبير، ثم عمال المروانية كمحمد بن يوسف. الثقفي أخي

الحجاج بن يوسف ثم عمال العباسية كمحمد بن برمك أخي يحيى بن برمك وإليه ينسب غيل البرمكي بصنعاء، وكمعن بن زائدة الشيباني الجواد المشهور.

وفي آخر الدولة المروانية كانت فتنة عبدالله بن يحيى الخارجي الأباضي المسمى: «طالب الحق»، خرج من حضرموت واستولى على صنعاء، ثم على مكة والقصة معروفة في كتب التاريخ.

وفي زمن المأمون بن الرشيد خرج الأشاعرة أهل وادي زبيد عن الطاعة فبعث المأمون محمد بن عبدالله بن زياد إلى اليمن في سنة ٢٠٤هـ، وهو الذي اختط مدينة زبيد وسماها الحصيب، وزبيد في الأصل هو الوادي وأكثر ساكنيه الأشاعرة ومنهم قبيلة الزرانيق المشهورة الآن.

وبقيت دولة آل زياد في اليمن ثم مولاهم الحسين بن سلامة إلى آخر القرن الرابع، إلا أن نفوذهم انحصر آخر الأمر في تهامة وعدن، فأما جبال اليمن فكان يتولاها الأئمة من أولاد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي، ومع مزاحمة بعض الرؤساء كآل أبي يعفر الحوالي في صنعاء وشبام وكوكبان وآل المناخي في مذيخرة، وبلاد الجند والعدين، وآل الضحاك في بلاد حاشد، وآل الكرندي في بلاد المعافر ومدينتهم

جيا في الحبيل ما بين جبل صبر وجبل حبشي المعروف قديماً بجبل ذخر.

وفي آخر القرن الثالث كانت فتنة علي بن الفضل الحميري ورفيقه منصور بن حسن الكوفي، واستقر علي بن الفضل في مذيخرة من بلاد العدين، ومنصور بن حسن في عدن لاعة، ثم في جبل مسور من بلاد حجة، واتسع نفوذ علي بن الفضل حتى استولى على صنعاء وأظهر التعطيل وانتهى أمره إلى أن هلك مسموماً، واستولى الأمير أسعد بن يعفر على مذيخرة.

ولما اضطربت أحوال اليمن آخر القرن الثالث ذهبت طائفة من رؤساء خولان أهل صعدة إلى جبل الرس شرقي مدينة الرسول ﷺ وأخرجوا الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي إلى صعدة في سنة ٢٨٠هـ، وبايعوه بالإمامة واستولى على بلاد همدان وصنعاء وبلادها، ووصل إلى منكث قرية في بلاد يريم وعمَّر فيها مسجده المشهور، ثم عاد إلى صعدة وبها توفي سنة **٢٩٨**.

ثم تولى بعده ابنه الإمام الناصر أحمد بن الهادي وفي أيامه كانت واقعة نغاش بين أصحاب الناصر وأصحاب السلطان عبدالحميد المنتاب صاحب مسور من بلاد حجة.

ثم تولى بعد الناصر أولاده: الإمام المنصور يحيى بن الناصر، والإمام المختار القاسم بن الناصر، والإمام الداعي يوسف بن المنصور بن الناصر إلى أن توفي سنة ٤٠٤، إلا أنه عارض الداعي الإمام القاسم بن علي العياني من ولد محمد بن القاسم الرسي، ثم ابنه الحسين بن القاسم وهو الذي اعتقد فيه بعض شيعته أنه المهدي المنتظر، وإليهم أشار ابن الوزير في بسامته بقوله:

وقال قوم: هو المهدي منتظر

قلنا: كذبتم حسين غير منتظر

وفي أول القرن الخامس كانت جبال اليمن بيد أولاد القاسم العياني، وتهامة بيد نجاح مولى الحسين بن سلامة، وبلاد المعافر بيد آل الكرندي إلى سنة ٤٣٠ حين ظهر علي بن محمد الصليحي الحجوري الحاشدي الهمداني داعي العبيدية ملوك مصر؛ أظهر الدعوة من جبل مسار في بلاد حراز، واستولى على جميع اليمن في مدة يسيرة، وهلك نجاح صاحب زبيد بالسم كما يقال. وعين الصليحي صهره أسعد بن شهاب الحميري عاملاً له على زبيد وعين أخاه عبدالله بن محمد الصليحي على التعكر فاختط مدينة جبله.

وقد عاصر الصليحيين من الأئمة الإمام أبو الفتح الديلمي، قتله الصليح في نجد الجاح سنة **٤٤٠**هـ، ثم الأمير حمزة بن أبي هاشم من ولد عبدالله بن الحسين الرسي قتله الصليحيون في الملوي من بلاد أرْحَب.

وبقي الصليحي إلى سنة **٤٧٣** وقتله سعيد الأحول بن نجاح وأخوه جياش في المهجم من تهامة، وأسرت زوجته أسماء بنت شهاب وحبست في زبيد إلى أن استنقذها ابنها المكرم أحمد بن علي الصليحي زوج السيدة أروى بنت أحمد بن محمد الصيحي التي تولت اليمن بعد أن فلج المكرم. وقد أشكل على الزركلي صاحب الأعلام: اسم السيدة أروى واسم عمتها أم زوجها أسماء بنت شهاب، وظن الاختلاف في اسم السيدة هل هي أروى أو أسماء، وإنما أسماء عمتها كما أوضحته.

ولما أصيب المكرم بمرض الفالج استناب زوجته السيدة بنت أحمد لإدارة ملك اليمن. وكانت زبيد قد صارت بيد آل نجاح، وعدن بيد آل زريع الهمدانيين عمال الصليحي. أرادت السيدة الانتقام من آل نجاح فأوعزت إلى عمالها في جبلة واليمن الأسفل أن يستدعوا آل نجاح ويحسنوا لهم الاستيلاء على جبال اليمن. فطلع سعيد الأحول بجيش نحو العشرين ألف ففرقهم العمال في البلاد وتمالوا على الفتك بهم في ليلة

واحدة وقتل سعيد بن نجاح، وفر أخوه جياش إلى الهند واستولى الصليحيون على تهامة.

ولما وصل جياش إلى الهند أرسل وزيره إلى اليمن ليتعرف الأحوال وأشار عليه بأن يعلن موت جياش في اليمن، ثم تبعه متستراً يدأب في استعادة ملكه فتم له ما أراد وتملك زبيد وتهامة.

ولما توفي المكرم أحمد بن علي الصليحي قام بالدعوة ابن عمه سبأ بن أحمد الصليحي وجعل قاعدة مملكته حصن أشيح من بلاد أنس، إلا أن النفوذ لا يزال للسيدة بنت أحمد، وكانت تهامة بعد موت جياش دولة بين آل نجاح وآل الصليحي، ففي زمن البرد ينزل الصليحي إلى تهامة ويفر آل نجاح إلى جزائر البحر الأحمر، وفي زمن الحر يطلع الصليحي إلى الجبال ويعود آل نجاح إلى تهامة.

وكان آل زريع قد تغلبوا على عدن وامتد نفوذهم إلى لحج وبلاد المعافر. والإمام أحمد بن سليمان من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي تولى بلاد صعدة.

والسلطان حاتم بن أحمد اليامي الهمداني تولى صنعاء مدة، ثم تولاها الإمام أحمد بن سليمان.

وهذا السلطان حاتم هو الذي خرج إليه من مصر القاضي الرشيد الغساني الأسواني إلى صنعاء وهو القائل من أبيات:

إذا أجدبت أرض الصعيد واقحطت
فلست أخاف القحط في أرض قحطان
وقد كفلت لي مأرب بمآربي
فلست على أسوان يوماً بأسوان

وفي سنة **٥٥٤**هـ تغلب علي بن مهدي الرعيني الحميري على زبيد وتهامة واستمر إلى **٥٦٩** حيث خرج توران شاه بن أيوب وقضى على دولة آل مهدي وآل زريع، وآل حاتم اليامي، وكان الإمام أحمد بن سليمان قد توفي سنة **٥٦٥**.

أرسل السلطان صلاح الدين الأيوبي أخاه توران شاه والياً على بلاد اليمن سنة **٥٦٩** فاختط مدينة تعز، لكنه لم يستطب اليمن. فاستأذن أخاه بالقفول ولم يعد، فأرسل صلاح الدين أخاه طغتكين بن أيوب في سنة **٥٧٦**، واستولى على اليمن واختط المنصورة في جبال المعافر، وهو أول من سور زبيد وصنعاء، وإليه ينسب بستان السلطان بصنعاء.

وفي أيامه قام الإمام المنصور بالله عبدالله بن

حمزة من ولد عبدالله بن الحسين الرسي، لا كما زعم ياقوت في معجم البلدان في مادة (ورور) أنه من ولد أحمد بن الحسين الرسي.

ولما توفي طغتكين تولى بعده ابنه إسماعيل بن طغتكين، وكان ضعيف الرأي أعلن استقلاله عن حكومة بغداد. واستفحل أمر الإمام المنصور في أيام إسماعيل فاستولى على صنعاء وذمار وأكثر جبال اليمن. وآل أمر إسماعيل إلى أن قتله غلمانه في زبيد سنة **٥٩٨**.

ولما توفي الإمام المنصور في سنة **٦١٤** قام الإمام الداعي يحيى بن المحسن من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي إلى أن توفي سنة **٦٣٦**. وقام الإمام المهدي أحمد بن الحسين من ولد محمد بن القاسم الرسي إلى أن قتله الأشراف كما يأتي.

وفي سنة **٦١٢** خرج الملك المسعود بن الملك الكامل أبي بكر بن أيوب والياً على اليمن من جهة والده فاستولى على بلاد اليمن ومكث مدة ورجع، واستناب على اليمن الملك المنصور عمر بن علي ابن رسول جد بني رسول الذين تملكوا اليمن بعد بني أيوب. وكان الرسولي هذا حازماً ضبط البلاد كما ينبغي، وبقي في ولايته إلى أن قتله غلمانه في الجند.

ثم تولى ابنه الملك المظفر يوسف بن عمر. وفي أيامه قتل الإمام المهدي أحمد بن الحسين قتله الأشراف أولاد الإمام عبدالله بن حمزة سنة **٦٥٦** وبئس ما صنعوا:

ضحوا بأبيض يستسقى الغمام به
قد بايعوه فكانوا أظلم البشر

ولما قتل الإمام استولى المظفر على صنعاء وجعل قاعدة مملكته تعز وكذلك من بعده من أولاده ملوك بني رسول، وهم: الأشرف بن المظفر، ثم المؤيد داود بن المظفر، ثم المجاهد علي بن المؤيد، ثم الأفضل عباس، ثم الناصر بن الأفضل، ثم المنصور عبدالله بن الناصر، ثم الأشرف إسماعيل بن الناصر، ثم الظاهر يحيى بن إسماعيل، ثم الأشرف بن الظاهر، ثم المظفر، ثم الأفضل، ثم المسعود أبو القاسم بن الأشرف.

وبنو رسول ينتسبون إلى بني غسان ملوك الشام. والله أعلم بالصحة:

وفي سنة **٦٥٧** قام الإمام يحيى بن محمد السراجي من ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وبقي إلى سنة **٦٦٦**، وأسره الأمير سنجر الشعبي عامل

بني رسول على صنعاء وحبسه ثم سمل علي عينيه، وبقي رضي الله عنه يدرّس العلم في مسجد الأجذم وهو المعروف الآن بمسجد الوشلي بصنعاء إلى أن توفي سنة ٦٩٦.

وفي سنة ٦٧٠ قام الإمام إبراهيم بن تاج الدين من ولد الإمام يحيى بن الحسين الرسي، وبقي إلى سنة ٦٧٣ وأسره جيش بني رسول في حرب بينهم وبين الإمام في بلاد ذمار، وبقي الإمام في حبس الرسولي بتعز مكرماً إلى أن توفي سنة ٦٨٣.

وفي سنة ٦٧٦ قام الإمام المطهر بن يحيى من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي، واستمر في حروب مع بني رسول إلى أن توفي سنة ٦٩٧، وقام ابنه المهدي محمد بن المطهر وتملك صنعاء، وتوفي سنة ٧٢٨، وقام الإمام يحيى بن حمزة الحسيني وعارضه الواثق المطهر بن محمد بن المطهر والإمام أحمد بن علي بن أبي الفتح الديلمي.

وفي سنة ٧٥٠ قام الإمام المهدي علي بن محمد الهادي يحيى بن الحسين الرسي واستولى على صنعاء وبلادها إلى أن توفي سنة ٧٧٢، وقام ابنه الإمام صلاح الدين محمد بن علي إلى أن توفي سنة ٧٩٣.

وقام ابنه المنصور علي بن صلاح الدين، وأمره نافذ في جبال اليمن إلا أنه عارضه الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى من قرابته.

وعارضه أيضاً الإمام الهادي علي بن المؤيد من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي فحبس الأول، وانحصر نفوذ الآخر في شمالي بلاد صعدة واستولى علي بن صلاح الدين على أكثر الجبال. وانحصر نفوذ الرسوليين في تهامة وبلاد تعز إلى نقيل «صيد» المعروفة الآن بنقيل سمارة.

والفرق بين سيرة الأئمة وسيرة غيرهم يظهر مما حكاه محمد كردعلي في الجزء الثاني من كتابه «الإسلام والحضارة العربية» المطبوع في القاهرة سنة **١٣٥٤** صحيفة **٢٩٨** ما لفظه:

«وصف ابن فضل الله (التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري): إمام الزيدية في اليمن، فقال: وهذا الإمام وكل مَن كان قبله على طريقة ما عدوها، وهي أمارة أعرابية لا كبر في صدورها ولا شمم في عرانينها، وهم على مسكة من التقوى وترد بشعار الزهد، يجلس في ندى قومه كواحد منهم، ويتحدث فيهم ويحكم بينهم سواء عنده المشروف والشريف والقوي والضعيف، وربما اشترى سلعته بيده

ومشى بها في أسواق بلده، لا يغلظ الحجاب ولا يكل الأمور إلى الوزراء والحجاب، يأخذ من بيت المال قدر بلغته من غير توسع ولا تكثر غير مشبع، هكذا هو وكل من سلف قبله مع عدل شامل وفضل كامل. انتهى.

وقال أيضاً فيهم: وأئمتهم لا يحجبون ولا يحتجبون ولا يرون التعظيم والتفخيم، والإمام كواحد من شيعته في مأكله ومشربه وملبسه وقيامه وقعوده وركوبه ونزوله وعامة أموره ويجلس ويجالس، ويعود المرضى ويصلي بالناس وعلى الجنائز ويشيع الموتى ويحضر دفن بعضهم إلخ. هذه دولة الزيدية في الجبال. أما دولة اليمن في تهامة كالدولة الرسولية مثلاً فقد وصفها القلقشندي فقال: إن أوقات ملوكها مقصورة على لذاتهم والخلوة مع خطاياهم وخاصتهم من الندماء والمطربين فلا يكاد السلطان يرى ولا يسمع أحد من أهل اليمن خبراً له حقيقته، وأهل خاصته المقربون الخصيان، وله أرباب وظائف للوقوف على أموره وهو ينحو في أموره منحى صاحب مصر يتسمع أخباره ويحاول اقتفاء آثاره في أحواله وأوضاع دولته. انتهى ما ذكره محمد كردعلي.

وفي سنة ٨٤٠ توفي الإمام علي بن صلاح الدين وقام ابنه محمد بن علي ومات في هذه السنة. وفيها

مات الإمام المهدي أحمد بن يحيى. وقبلها في سنة ٨٣٦ مات الهادي علي بن المؤيد. فقام بالإمامة في اليمن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان من ولد عبدالله بن الحسين الرسي. وعارضه الإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي. والإمام الناصر بن محمد بن الناصر من ولد المطهر بن يحيى المذكور سابقاً، وتم الأمر أخيراً للمطهر بن محمد إلى أن توفي سنة ٨٧٩. وقام بعده الإمام محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر في غالب جبال اليمن. عارضه أخيراً الإمام عز الدين بن الحسن بن الهادي علي بن المؤيد في بلاد صعدة فقط، وأمَّا صنعاء وأكثر الجبال فالنفوذ لابن الناصر.

وفي القرن التاسع ضعف نفوذ الرسوليين في تهامة وبلاد تعز وعدن وتلاشى أمرهم فقام بالأمر المشايخ آل طاهر بن معوضة بن تاج الدين من بلاد رداع واستولوا على عدن وتهامة وبلاد تعز في سنة ٨٥٨.

وفي سنة ٩٠٦ قام الإمام محمد بن علي الوشلي من ذرية الإمام يحيى السراجي وجرت حروب بينه وبين آل طاهر إلى سنة ٩١٠ وأسره السلطان عامر بن عبدالوهاب من آل طاهر في حرب بينهما بصنعاء، ومات الإمام محبوساً في هذه السنة.

وفي سنة **٩١١** قام الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى المذكور سابقاً، وكان عامر عبدالوهاب قد استولى على صنعاء وأكثر جبال اليمن.

وفي سنة **٩٢١** خرجت طائفة من الشراكسة المصريين لمطاردة سفن النصارى في البحر الأحمر، ونزلوا جزيرة كمران، ثم خرجوا إلى تهامة وجرت بينهم وبين أصحاب عامر عبدالوهاب معارك انهزم فيها أصحاب السلطان عامر؛ ذلك أن الشراكسة خرجوا بالبنادق القديمة ولم تكن تعرف في اليمن قبل ذلك؛ فاستمر تقدم الشراكسة وتقهقر السلطان عامر إلى أن كانت المعركة الفاصلة بصنعاء قتل فيها السلطان سنة **٩٢٣** واستولى الشراكسة على صنعاء، وظلموا أهلها فحاربهم الإمام شرف الدين وأخرجهم من صنعاء واستولى عليها وأعانه على ذلك دخول السلطان العثماني مصر، ورجع الشراكسة إلى زبيد وصار أكثر اليمن إلى الإمام شرف الدين:

وفي سنة **٩٤٦** تقدم الشراكسة من زبيد إلى جهة تعز ومعهم طائفة من جند السلطان العثماني وقد صار الجميع من حزب السلطان فجرت حروب بينهم وبين أصحاب الإمام. والحرب سجال.

وفي سنة **٩٥٥** تقدم الوزير أزدمر باشا بجند عظيم واستولى على صنعاء وقتل من أهلا نحو اثني عشر مائة، ونهب الأموال، ثم خرج لحرب الإمام شرف الدين وأولاده في بلاد حاشد وما إليها، واستمر القتال وأسر الأمير عز الدين بن الإمام شرف الدين من ظفار داود وأرسل إلى السلطان فمات في الطريق.

وفي سنة **٩٦٥** توفي الإمام شرف الدين فقام ابنه المطهر وما زال مع الأتراك في حرب وسكون حتى توفي سنة **٩٨٠**، وقام الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود من أولاد الهادي علي بن المؤيد في سنة **٩٨٦** وبقي إلى أن أسره الباشا سنان في سنة **٩٩٣** وأرسله إلى استانبول وبقي هنالك أن توفي سنة **١٠٢٤**.

وبعد أسر الإمام قبض الباشا سنان على الأمراء أولاد المطهر بن الإمام شرف الدين وهم: لطف الله بن المطهر، وعلي بحيى بن المطهر، وحفظ الله بن المطهر، وإبراهيم وعبدالله وغوث الدين، وأرسلهم إلى إستانبول.

وفي سنة **١٠٢٦** قام الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي، وجرت حروب بنيه وبين الأتراك والحرب سجال إلى أن توفي سنة **١٠٢٩**. وقام ابنه الإمام المؤيد محمد بن

القاسم وكان والده قد صالح الأتراك فاستمر الصلح إلى سنة ١٠٣٦.

ثم أعيدت الحرب وتغلب الإمام على صنعاء وبلادها، وانحاز الأتراك إلى تعز ثم إلى زبيد، فوصل الباشا قانصوه الغوري من مصر بجنود كثيرة وتقدم إلى جهة تعز، ثم انهزم إلى زبيد وحصره أولاد الإمام القاسم في زبيد إلى أن اضطر إلى التسليم وركب بمن بقي معه من جند الأتراك على السفن البحرية من المخا في سنة **١٠٤٨**، واستقل الإمام المؤيد بجميع بلاد اليمن.

ولما توفي المؤيد سنة **١٠٥٤** قام بالأمر أخوه المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم واستولى على عدن وحضرموت، وتوفي سنة **١٠٨٧**، فقام بعده ابن أخيه المهدي أحمد بن الحسن ابن القاسم إلى أن توفي سنة **١٠٩٢**، فقام المؤيد الأصغر محمد بن المتوكل على الله إسماعيل، وتوفي سنة **١٠٩٧**.

ثم قام المهدي صاحب المواهب محمد بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم، وعارضه أخيراً المنصور حسين بن القاسم بن المؤيد بن القاسم.

وفي أيام صاحب (المواهب) كانت فتنة السيد

إبراهيم المحطوري في سنة ١١١١، وانتهت بقتله وإليه أشار الأديب السمحي بقوله:

فإن كان سحاراً فقد لقي العصا
وإن كان دجالاً فقد لقي المهدي

وفي سنة ١١٣٠ قام الإمام المتوكل قاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن، وتوفي سنة ١١٣٩، فقام ابنه المنصور حسين إلى أن توفي سنة ١١٦١، وعارضه الإمام الناصر محمد بن إسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن.

وفي سنة ١١٦١ قام المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين إلى أن توفي سنة ١١٨٩، وقام ابنه المنصور علي بن المهدي عباس إلى أن توفي سنة ١٢٢٤.

وفي أيام المنصور علي زاحمه في تهامة الشريف حمود بن محمد من أشراف صبيا من ولد موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ونازع حمود فيه صاحب نجد، ثم بعد حمود ابن عمه الشريف حسين بن علي بن حيدر، ثم الأتراك.

وقام بعد المنصور علي ابنه المتوكل أحمد بن المنصور علي إلى أن توفي سنة ١٢٣١، فقام ابنه

المهدي عبدالله بن المتوكل أحمد إلى أن توفي سنة ١٢٥١، عارضه أخيراً الإمام أحمد بن علي السراجي وتوفي قبل المهدي.

وبعد وفاة المهدي عبدالله ضعف نفوذ الأئمة وظهرت الفوضى وتسلط القوي على الضعيف. وفي هذه الأيام نزل طائفة من الإنكليز عدن بوسيلة احتياج سفنهم البحرية إلى مستودع للفحم في عدن. ووصل الشريف إسماعيل من أشراف مكة يريد إخراج النصارى من عدن وتبعه طائفة من القبائل ليس تحتهم طائل، وانتهى أمرهم إلى التلاشي.

والأئمة القائمون بعد المهدي عبدالله هم: ابنه علي بن المهدي، والهادي محمد بن المتوكل أحمد، وفي أيامه كانت فتنة الفقيه سعيد بن صالح ياسين الهتار انتهت بقتل الفقيه سعيد، ثم الناصر عبدالله بن الحسن بن أحمد بن المهدي عباس، والمتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي، وابنه غالب بن محمد، والإمام عباس بن عبدالرحمٰن من ولد المتوكل على الله إسماعيل، والإمام أحمد بن هاشم الويسي، والإمام محمد بن عبدالله الوزير، والإمام حسين الهادي، والإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد الشهاري.

وفي سنة **١٢٨٥** وصل الوزير أحمد مختار باشا

بجند من الأتراك واستولى على صنعاء، وكان الإمام في هذا التاريخ المتوكل محسن بن أحمد؛ فانحاز الإمام إلى شهارة وبلاد حاشد وبكيل وصعدة إلى أن توفي سنة **١٢٩٥**، وقام الإمام الهادي شرف الدين بن محمد الحسيني على منوال سلفه إلى أن توفي سنة **١٣٠٦**.

وفي سنة **١٣٠٧** قيام الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين من ولد الإمام القاسم بن محمد بن علي، فحارب الأتراك وحصرهم بصنعاء سنة **١٣٠٨**، واستولى على أكثر جبال اليمن فخرج الحاج أحمد فيضي باشا من طرف السلطان عبدالحميد واستعاد ما أخذه الإمام من بلاد صنعاء وتقهقر أصحاب الإمام إلى قفلة عذر، وشهارة، وبلاد حاشد واستمرت الحال على المتاركة من الجهتين إلى أن توفي المنصور سنة **١٣٢٢**.

فقام ابنه مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن محمد حميد الدين حفظه الله فحارب الأتراك واستولى على صنعاء وجبال اليمن في سنة **١٣٢٣**، فخرج الحاج أحمد فيضي باشا المرة الثانية واستنقذ ما أخذه الإمام، وانسحب الإمام وأصحابه إلى قفلة عذر وشهارة وبلاد حاشد، فتبعهم فيضي وحاصر شهارة ثم أراد مهاجمتها فكانت الدائرة على الأتراك. وانهزم الباشا بعد خسارة عظيمة من النفوس والأموال والسلاح.

وما زال الإمام يبعث السرايا إلى كثير من البلاد التي يتولاها الأتراك إلى سنة **١٣٢٩**، حيث وصل أحمد عزت باشا وعقد الصلح مع الإمام، وقد كان عارض الإمام السيد حسن الضحياني في بلاد صعدة وتلاشى أمره.

وبعد صلح الإمام وأحمد عزت استقرت الأحوال في اليمن إلى نهاية الحرب العظمى سنة **١٣٣٦** هجرية، وسافر مَن بقي من أمراء العثمانية وجندهم فدخل الإمام صنعاء وشرع في الإصلاح واستنقاذ تهامة الشمالية من يد الأدارسة، وإخضاع القبائل العاتية كحاشد وبكيل والزرانيق وغيرهم، وتنظيم الجيش المنصور وتدريبه، ونشر المعارف والصناعة تدريجاً.

ولم يزل مولانا الإمام يسعى في توسيع دائرة الإصلاح شيئاً فشيئاً على مقتضى الأحوال ماشياً على منهاج الشريعة الإسلامية منفذاً لأحكامها، مقيماً لحدودها محرضاً على التمسك بها والاعتصام بقوانينها مزيلاً للتعصبات المذهبية والبدع الفاسدة، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، نافذ الكلمة، قوي الإرادة:

لا تحل البأساء منه عرى الصـ
ـبر ولا تستخفهِ السراء

وجميع أهل اليمن متفقون على محبة الإمام

مجتمعون على طاعته؛ يدعون له في مساجدهم بعد كل فريضة يسألون الله حفظه ونصره وتأييده.

ومَن درس تاريخ اليمن وعرف ماضيه وحاضره علم مقدار ما عمله هذا المصلح العظيم بما وهبه الله من خصال الكمال التي تفرقت في غيره، وأنه تم له من الإصلاح ما لم يستطعه الأوائل من الأئمة والملوك. والفضل بيد الله يؤتيه مَن يشاء من عباده.

فهذه خلاصة وجيزة من تاريخ اليمن على سبيل الإجمال. خالية عن التفاصيل المبسوطة في كتب التاريخ منزهة عن المبالغة والغلو والتعصب التي نشأت من اختلاف نزعات المؤرخين.

حرر ٧ شهر شوال سنة ١٣٦٣

كتبه مؤلفه الفقير إلى الله سبحانه

محمد بن أحمد بن علي الحجري الرعيني الحميري

وأشرف على طبعه وتصحيحه ومراجعته

السيد يحيى أحمد زبارة

من علماء الأزهر مع إجازة التدريس بالجامعة الأزهرية



الحمد لله — قبايل اليمن من ولد كهلان وحمير ابني سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان

بنو ربيعه بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا

بنوا الغوث بن

بن عريب بن

بنو مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب بن

بنوا الاشعر بن

بن حميسع بن حمير بن

بنو طي بن

بنو زالهمدان

بنو مره بن

بنو مالك بن

فهذه ست قبايل من بني كهلان وقبيلتان في حمير بن حمير

الجميع ثمان قبايل وسنبين ما تفرع من كل قبيلة

منها على الترتيب

الاولى من بني كهلان بنو ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان

وهم حاشد وبكيل من ولد همدان

جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان

الاهنوم بن شاحذ بن حديق بن عبدالله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم

شاور بن قدم بن

حجور بن اسلم بن عليان بن

حجة بن

وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن

يام بن اصبا بن

عذر بن سعد بن

[illegible] بن [illegible] بن وهب بن يحوبة بن

الخارف بن عمرو بن عبدالله بن

الصايد بن شراحيل بن عمرو بن

شبام بن عبدالله بن سعد بن

ناعط بن مرثد

خيوان بن زيد بن مالك بن

مرهبة بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معوية بن صعب بن دومان بن بكيل

ثور بن مالك بن معوية بن

جمهور الثوريين هاجروا الى العراق في صدر الاسلام

سفيان بن ارحب بن

وايلة بن شاكر بن ربيعة

دهمة

بن الجوف

وقد تفرع من هذه القبائل بطون كثيرة

كبني قطيل من بني شاور

وقبائل الشرف من حجور

وبني حريم من وادعة

والعصيمات وبني جديلة من عذر

وظليمة من الخارف

وعيال سريح من مرهبة

والعمالسة وال سالم وال عمار وبرط

ثوبن وذو غيلان من دهمة

وبلاد همدان معروفة من شمالي صنعا الى شمالي نجران شرقيها لبكيل وغربيها لحاشد

وهاجر منهم كثير في صدر الاسلام الى العراق وسكنوها ونبغ من اعقابهم رجال بارزون كالحسن بن صالح بن حي من الثوريين وعامر بن شراحيل الشعبي من شعب عذر وابو اسحق السبيعي من فقها التابعين ومسروق بن الاجدع الوادعي وطلحة بن مصرّف اليامي وعمر بن ذر المرهبي وسعيد بن قيس الهمداني من السبيع وهو صاحب راية همدان في صفين ووهب بن جابر الخيواني وعبد خير بن يزيد الخيواني وابو هشام عبدالله بن نمير الخارفي الكوفي وقبائل خارف ممن قام مع المختار بثار الحسين بن علي عليه السلام قال الاعشى

شهدت عليكم انكم سبئية · واني بكم يا شيعة الكفر عارف
وان ليس كالتابوت فينا وان سعت · شبام حواليه ونهم وخارف

ولما احرق المختار دار اسماء بن خارجة الفزاري اراد احراق دار ولد سعيد بن قيس الهمداني فحالت همدان دونها فقال ابن الزبير الاسدي

فلو كان من همدان اسماء اصبحت · كتائب من همدان صعر خدودها
لهم كان ملك الناس من قبل تبع · تعود وما في الناس حي يقودها

ومن الروساني الجاهلية ابو دويلة الشبامي كان ملكا على ربيعة بن نزار فقتلته غيلة فجمع لهم ابنه دويلة قبائل همدان واخذ الثار وقال

الا هل اتى حي الكلاع ويحصب واهل العلا من حاشد وبكيل
باني جلبت الخيل من جوف ارحب فهضب اراط فالملا فكميل
اريد بها الاوتار من حي تغلب على بعدها مني بغير دليل

وعمير ذو مران الناعطي وابنه الاسود ذو مران ادرك الاسلام وهو القائل ابياته الى ابي بكر رضي عنه

ان حزني على الرسول طويل ذاك مني على الرسول قليل الى ان قال
قل لهذا الامام عضدك في الحرب على الناس حاشد وبكيل
ان همدان يمسكون هدى الله ومران بالوفاء كفيل
انما اليوم مثل امس وهمدان مع الحق كيف زال تزول

القسم الثاني بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان

وهم الأزد وخثعم وبجيلة

مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان

امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن

غسان بن ...

عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس

الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو

الخزرج بن حارثة

خزاعة بن عمرو بن ربيعة بن حارثة

بنو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة

الملح بن عمرو بن عدي بن حارثة

بارق بن عدي بن حارثة

زهران بن الحجر بن عمران

العتيك بن الأسد بن عمران

دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب

غامد بن عبد الله بن كعب

كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد

الرباح بن عامر بن ...

المناصرة

بنو علي بن ...

الجرابح بن ...

الواعظات بن ...

شهران بن ...

أكلب بن ربيعة بن ...

خثعم بن أنمار بن أراش

بجيلة بن أنمار

بنو الغوث بن النبت منهم الاوس والخزرج قال حسان بن ثابت
ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك

ومساكن الاوس والخزرج وخزاعه وبني المصطلق في الحجاز
ومساكن العتيك في عمان وبني جفنه وغسان في الشام
ومنهم ملوك الشام قال حسان اولاد جفنه حول قبر ابيهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل

وبقيه بني مازن بن الازد في سراة عسير وهم المع وبارق
وغامد وزهران ودوس وكذلك بني عمرو بن الغوث وهم
خثعم وبجيله

واما بنو عبدالله بن الازد وهم عك بن عدنان فهم في تهامه
من لواء الحديده وقبائلهم معروفه باسمائها المذكوره
وهذا هو الصحيح في نسبهم واما انتسابهم الى عدنان فانما
هي دعوى لسبب ما جرى بينهم وبين اخوانهم بني مازن بن الازد
في قصة طويله قال نشوان

الم تر عكا هامة الازد اصبحت مذبذبة الانساب بين القبائل
وعقت اباها الازد واستبدلت به ابا لم يلدها في القرون الاوائل
كتابعة من جهلها غير امها لترضع من درتها غير طائل

وقد هاجر من بني الغوث اقوام الى الاقطار الاخرى ونبغ من اعقابهم
اعلام كآل المهلب من العتيك والامام الطحاوي من بني الحجر بن عمران
والامام ابي داود الازدي صاحب السنن وعبد الرحمن الناوا مفتي
احبار الاندلس من عك وكانت عك مع معوية في صفين وكان معوية
اذا كانت النوبة عند همدان اصحاب علي عليه السلام انتدب لقتالهم
اخوتهم عكا قال عمرو بن العاص من ابيات

ان عكا وحاشدا وبكيلا   كاسود في الحرب لاقت اسودا

ومن نسب الى الازد ابو الشعثا جابر بن يزيد الازدي من فقهاء التابعين
وابو خالد الاحمر سليمان بن حيان الازدي الكوفي والمعافا ابن عمران ابو مسعود الازدي
الموصلي وحبيب بن الشهيد الازدي وسليمان بن حرب الواشحي ابو ايوب الازدي البصري
قاضي مكة وابو داود الازدي صاحب السنن وغيرهم
ومن احمس جرير بن عبد الله البجلي الاحمسي صحابي مشهور

ومن قسر خالد بن عبد الله القسري قتله عمر بن يوسف الثقفي بامر الوليد بن يزيد
الاموي فقتلهما ابنا يزيد بن خالد بوالدهم قال الشاعر

فان تقتلوا القسري غدرا فاننا   ابانا امير المؤمنين بخالد

ونسب الى بجيلة ابن الضريس محمد بن ايوب البجلي مصنف فضائل القران
وابو مسعود البجلي احمد بن محمد الرازي من رجال الحديث

القسم الثالث من قبائل كهلان بنو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان

مذحج بن أدد

النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن

مساكن النخع في ابين شرق عدن معروفه الى اليوم وهاجر منهم كثير الى العراق ومن اشتهر من اعقابهم ابراهيم النخعي الفقيه من اعلام التابعين والاسود بن يزيد والاشتر وغيرهم

وبنو الحارث بن كعب في نجران وبيحان وجوارهما ومنهم ملوك نجران في الجاهليه بنو عبد المدان قال الشاعر

تلوث عمامة وتجر رمحا كانك من بني عبد المدان

وقبائل صداء في بلاد البيضا منهم زياد بن الحارث الصدائي صحابي

وبلاد جنب في عسير وهم جملة قبائل منهم سنحان وانما سموا جنب لانهم جانبوا اخوتهم صدا وحلوا مع بني حكم بن سعد العشيره

واكثر قبائل عبيده في عسير ومنهم طايفه في وادي ابراد من اعمال مارب

وبنو حكم وجمعهم في عسير بوادي بيش وصبيا والسراه ومنهم عماره اليمني الحكمي من جبل عكاد وعكوتين قال

اذا رايت جبلي عكاد وعكوتين من مكان بادي فابشري يا عيني بالرقاد

ومساكن اود في دثينه وشرجان من مشارق اليمن الجنوبيه بجوار النخع منهم عمرو بن ميمون الاودي من فقهاء التابعين والافوه الاودي من شعراء الجاهليه وهو القائل

نحن اود ولاود سنة شرف ليس لهم عنه قصار

وبنو زبيد في عسير منهم عمرو بن معديكرب الزبيدي الفارس المشهور

وبلده تثليث

وفي بلاد ذمار طايفة من زبيد

وبلاد مراد معروفة في مشارق اليمن من ناحية مارب وحريب منهم اويس ابن عامر القرني من فضلا التابعين وفروة بن مسيك الغطيفي المرادي صحابي وعبيدة السلماني تابعي

وبلد عنس من اعمال ذمار معروفة منهم عمار بن ياسر العنسي من نجبا الصحابة والاسود العنسي الكذاب

وهو القائل
اذا ما جن جوني
في غطيط
فلا خرجتي ويتبع الموعدينا



القسم الرابع من قبائل كهلان بنو الاشعر بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وهم الاشاعرة

هؤلاء بنو الاشعر هم الاشاعرة ومساكنهم في تهامه الجنوبيه من وادي زبيد الى حيس الى جبل راس الى بيت الفقيه ابن عجيل ومنهم المعازبه والزرانيق والقراشيه والمناصله

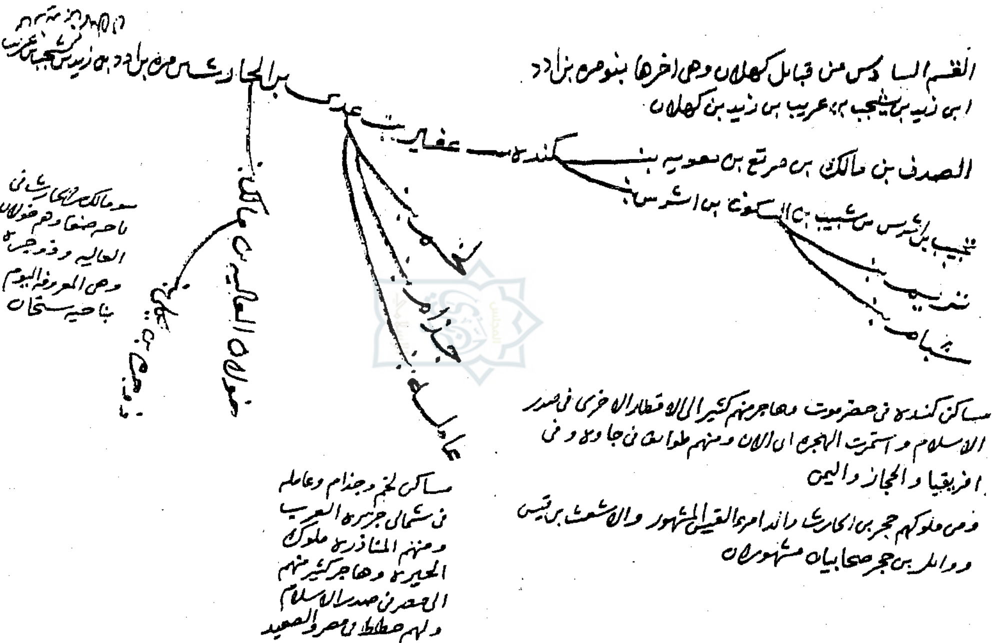
ومن مشاهيرهم ابو موسى الاشعري صحابي ومن ذريته ابو الحسن الاشعري الذي ينسب اليه مذهب الاشاعرة في علم الكلام

القسم الخامس من قبائل كهلان بنو طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان

مساكن قبائلهم في نجد مشهورة ومنهم حاتم بن عبدالله الطائي الذي يضرب بجوده المثل وابنه عدي بن حاتم صحابي وزيد الخير صحابي واوس ابن حارثة بن لام من الاجواد

ومنهم ابو تمام الطائي صاحب ديوان الحماسه

ومحيي الدين بن عربي الطائي الصوفي صاحب الفتوحات المكيه


القسم السادس من قبائل كهلان وهي اخرها بنو مرة بن أدد
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
الصدف بن مالك بن مرتع بن معوية بن
كندة بن عفير بن عدي بن الحارث
تجيب بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن
لخم بن
جذام بن
عاملة بن
خولان العالية بن مالك بن
مساكن كندة في حضرموت وهاجر منهم كثير الى الاقطار الاخرى في صدر
الاسلام واستمرت الهجرة الى الآن ومنهم طوائف في جاوة وفي
افريقيا والحجاز واليمن
ومن ملوكهم حجر بن الحارث والد امرئ القيس المشهور والاشعث بن قيس
ووائل بن حجر صحابيان مشهوران
مساكن لخم وجذام وعاملة
في شمال جزيرة العرب
ومنهم المناذرة ملوك
الحيرة وهاجر كثير منهم
الى مصر في صدر الاسلام
ولهم خطط في مصر والصعيد
العالية
ومن المعروف اليوم
بناحية سنحان

ومن اعلام تجيب ابو زرعة حيوة بن شريح التجيبي من اعلام التابعين وابو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي وابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن التجيبي المرسي محدث تلمسان و اللاردي ابو عبدالله محمد بن عتيق التجيبي الغرناطي مؤلف انوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح

ومن الصدف يونس بن عبدالاعلى الصدفي المصري



ومن اللخميين ابو القاسم الخثعمي مصنف الروض الانف

ومن جذام روح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان

ومن عاملة عدي بن الرقاع العاملي الشاعر

ومن خولان العالية ابو ادريس الخولاني تابعي



القبيلة الاولى من قبايل حمير وهي السابعة من قبايل قحطان

بنو الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان

جرش بن اسلم بن الغوث بن

سيبان بن

رحبة بن

زيد بن

معقر بن جميع من الحارث بن مالك بن زيد بن

دهمان بن مالك بن

جهران

دمار بن

يحصب بن

الحارث بن

مساكن جرش في عسير منهم ربيعة بن عمرو الجرشي وابنه الغاز بن ربيعة وحفيده هشام بن الغاز

ومساكن سيبان في حضرموت منهم الامام ابو عمرو الاوزاعي

ومعقر من بلاد [illegible]

ويحصب في بلاد يريم والمخادر وصغار بذمار وجهران

سعد بن عوف

ذو الكلاع

بلاد الكلاع من قضاء ... وحبيش وجبلة

بلاد حراز مشهورة غربي صنعا قاعدتها متاخر ومنها هوزن وصعفان ومسار ولكن كثير وبلد دا الحيمه

واسمه يزيد بن يعفر وهو احد قواد اسعد تبع قال

وجعلنا على المقدم اليمنى اخا الحرب ذا الكلاع يزيدا

عدي بن مالك بن زيد بن شدد بن

حضور بن

بلد حضور من نواحي صنعا

يحبر بن هلك بن زيد بن عدي بن سرح بن الحارث ذو حوال

منهم آل أبي يعفر ملوك اليمن في القرن الثالث

الهان بن

أنس بن

بلاد الهان وأنس معروفة في البلاد الغربي من صنعا

من آل الهان

آل علي بن عياش

الوالعس

الالهاني الحمصي

أقيان بن

بن يحضب

شبام بن

مخلاف أقيان في الغرب الشمالي من صنعا ومنه شبام كوكبان والأهجر وثلا والمصانع

زرعة وهو حمير الاصغر بن

قيس بن صيفي بن

ابرهه ذو المنار بن الحارث الرائش بن شدد بن

من اولاده الملوك التبابعة في اليمن

الاصابح اولاد ذي اصبح بن الحارث بن مالك بن زيد بن

قبايل الاصابح هم الموزعون اليوم بالصبيحة في نواحي عدن منهم الامام مالك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة وابرهه بن شرحبيل الاصبحي قتل مع علي عليه السلام بصفين

خنفر بن سيار بن زرعة بن معوية بن

به سميت مديرية خنفر المعروفة في ابين شرقي عدن

سبا بن كعب بن

حضرموت بن

به سميت بلاد حضرموت
وينسب اليه كثير من الاعلام

قشيب عبد بن

به سميت ناحية الجوف
شرعب بتعز
من بلاد تعز
وينسب آل شرعب
زيد بن علي من رجال
الاشراف
المشهورين

وصاب بن

به سميت جبل
وصاب العوادي
ومن وصاب
ام الدرداء
الصغرى

جبلان بن

به سميت جبلان
فوق وصاب
وريمة
تنسب الى
جبلان
البقر الجبلانية

سهل بن زيد بن

ذي رعين بن

حيشان بن عبدان بن

[illegible]

بلاد يافع معروفة في جنوب اليمن

ـــ عمرو بن قيس بن معويه بن جشم بن سبا بن وايل بن الغوث بن ـــ



بن الصعوان بن زهير بن نقيصر بن تبع بن ذي حاي بن علوان بن عمرو بن الفنا

زبير الى ... من اهل ...

بن مسلم

بن ... وهم زبيد

قال عمرو بن معديكرب

اولئك معشري وهم خيالي

وجدي في كتيبتهم ومجدي

هم قتلوا عزيزا يوم لحج

وعلقمة بن سعد يوم نجد

ـــــ جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير بن سبا

المعافر بن يعفر بن الحارث بن مرة بن ادد بن

الاملوك بن وايل بن الغوث بن

بلد الاملوك من ناحية الاوده

بلد المعافر هي المعروفة بالحجرية من لواء تعز وهاجر منهم كثير
من صدر الاسلام ونبغ من اعقابهم اعلام كالملك المنصور
ابن ابي عامر المعافري متولي الاندلس اخر الدولة الاموية
قال في نفح الطيب انه غزى النصارى ستاً وخمسين غزوة
ما كسرت له فيها راية قال وقبره في قرية سالم شرق الاندلس
مكتوب على قبره

آثاره تنبيك عن اخباره ... حتى كانك بالعيان تراه
تالله لا ياتي الزمان بمثله ... ابدا ولا يحمي الثغور سواه

ومنهم عبد الملك بن هشام المعافري مصنف السيرة النبوية
وابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن القابسي
توفي بالقيروان
وابو عمر الطلمنكي المعافري الاندلسي
وابن مسعود المعافري الشاطبي تلميذ ابن عبد البر

ومن بطون الهميسع بن حمير التراخم من يحصب ومنهم اشراف حمير قال الشاعر

ان سن حمير والتراخم رأسها … وابوك مقتلها وانت الناكر

وآل فيوش من يحصب ايضا من ولد سلامه ذو فايش قال الاعشى

رأيت سلامة ذا فايش … اذا زاره الضيف حيا وبش

وآل اليزنيون من آل ذي يزن من ولد الغوث بن سعد قال قيس بن ساعدة

والقيل ذا يزن شهدت مكانه … قد كان حرم عنه شرب الراح

وينسب الى رحبة بن الغوث حريز بن عثمان الرحبي من رجال الحديث

لكنه كان ناصبيا

وينسب الى وحاظة بن سعد عيسى صالح الوحاظي من رجال الامهات

وينسب الى يحصب القاضي عياض اليحصبي مولف الشفاء

والى بلد السحول تنسب الثياب السحولية قال طرفة

لهند بحزان الشريف طلول … تلوح وادنى عهدهن محيل

وبالسفح آيات كان رسومها … يمان وشته ريدة وسحول

ونسب الى ذمار بن يحصب. ابو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري
القارئ زاهد دمشق وعزان بن عتبة الذماري الدمشقي روى عن
ام الدرداء

ونسب الى جيشان بن عيدان بن حجر بن ذي رعين ابو وهب الجيشاني
الواقد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في نفر من قومه
واسماعيل بن محمد الجيشاني حدث عن ابراهيم بن محمد قاضي الجند



القبيله الثانيه من قبايل حمير وهي الثامنه من قبايل قحطان بنو قضاعه
بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا

بنو عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن

جهينه — نهد

بنو عذره في الحجاز وكذلك جهينه قريب من ينبع وفي حضرموت طايفه من نهد
ومن بني عذره جميل بن معمر العذري وهو القايل

قضاعه قومي ان قومي ذوابه ... بفضل المساعي في الملمات تعرف
ومنا ببطنانين فالعمق حوله ... تنوخيه عن دار هالا المحرف

ومن جهينه عقبه بن عامر الجهني صحابي مشهور

ومن نهد ابو عثمان النهدي

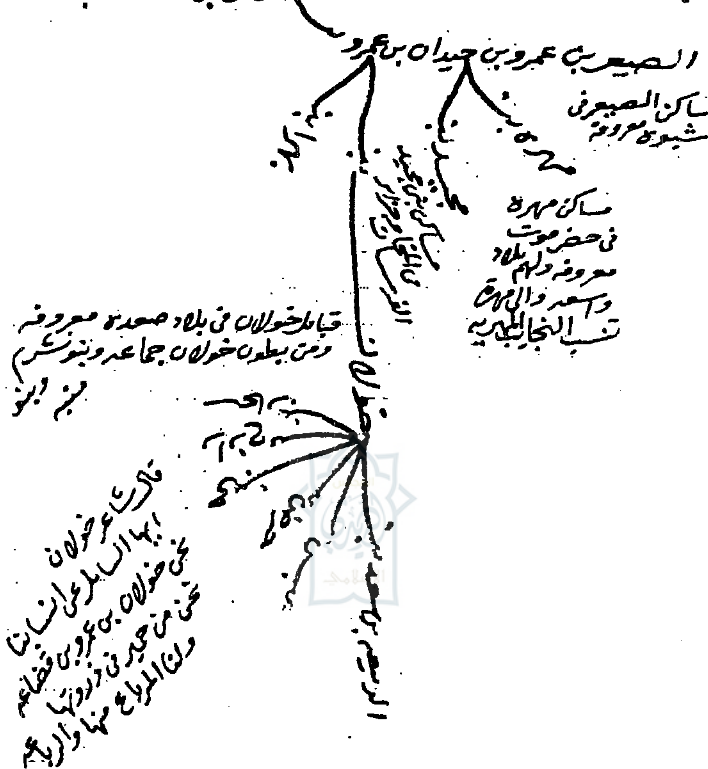
اسلم بن عمران بن الحاف بن قضاعة

تنوخ بن اسد بن وبرة بن ثعلب بن تغلب بن حلوان بن عمران

مساكن تنوخ في
الشام منهم
ابو العلاء المعري
وهو القائل من
ابيات في سقط
الزند مدح بها
الغصيصي التنوخي
يصف ناقته
فقال
يا هذه بهرة عدنا فاقتلت لها
لولا الغصيصي ان الغمر في عصر

مساكن كلب
في الحجاز وفي الشام
ومنهم ملوك دومة
الجندل منهم هشام
بن محمد بن السائب
الكلبي النسابة
وابو الجاهر
محمد بن عثمان

مساكن بلي في الحجاز
بجوار جهينة منهم الملثم بن قرط
البلوي وهو القائل
الم تر ان الحي كانوا بغبطة
بمأرب اذ كانوا يحلونها معا
بلي وبهراء وخولان اخوة
لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا
اقام بها خولان بعد ابن امه
فاثرى لعمري في البلاد وأوسعا



هذا ما تيسر جمعه من انساب القحطانيين وقد هاجر منهم كثير
في قديم الزمان وحديثه حتى قيل ان التبت في الصين من قبائل
اليمن قال الشاعر

هم كتبوا الكتاب بباب مرو ... وهم غرسوا هناك التبتينا

ويقال ان صنهاجه وكتامه في المغرب منهم وهم الملثمون قال الشاعر

قوم لهم شرف العلا من حمير ... غلب الحياء عليهم فتلثموا

وقد خالط القحطانيين في اليمن من غيرهم ابناء فارس ونبغ من اعقابهم اعلام
كطاووس اليماني ووهب بن منبه وعبد الرزاق الصنعاني وهشام
بن يوسف الابناوي

ومن القضاعيه آل ابي عقامه من ذريه القاضي محمد بن هارون التغلبي قاضي زبيد
ايام المامون ومنهم بقيه في ناحيه المراوعه